في المفاضل ويلاحظ في الحياة جهة اخري وهي بها افضل
لانها شرط للعلم والعلم متوقف عليها وهي ليست متوقفة
علي العلم في ذاتها والعلم ليس شرطا فيها فهي افضل من هذا
الوجه ولا مانع من ان تكون الحقيقة الواحدة لها شرف من
وجه دون وجه وهل الارادة افضل من القدرة لانها ه
تشارکها في التاثير وهي اعم منها في التعلق لتعلقها بوجود
الممكن وعدمه واختصاص القدرة علي قوله بالاول فقط
وهو الظاهر ام لا لان تاثير القدرة الذي هو الايجاد اعظم من
التخصيص الذي هو تعلق الارادة ثم ان العلم المتعلق بالله
والكلام المتعلق به مستويان في الفضل كذا ينبغي وهما افضل
من القدرة من كل وجه كذا ينبغي ايضا وهذا يحصل به ه
التخصيص لما سبق من ان الكلام افضل من العلم وان كلا من
العلم والكلام افضل من القدرة من وجه فتامله كما اشار الي
هذا الاجهوري ثم سبع تسمي صفات معنوية وهي ملازمة
للسبع الاولي وهي كونه تعالي قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما انما سميت معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف
بالسبع الاولي فان اتصاف محل من المحال بكونه عالما مثلا
لايصح الا اذا قام به العلم وقس علي ذلك فصارت السبع الاول
وهي صفات المعاني عللا لها اي ملزومة لها فلهذا نسبت
هذه الي تلك فصارت المعنوية لازمة فنقول في تركيب
ذلك لما ثبت ان المعاني ملزومة لزم ثبوت ان المعنوية لازمة
بيان الملازمة استحالة ثبوت الملزوم بدون لازمه فاليا يا
النسب الي المعني والواو فيها بدل من الالف التي في ه

المعاني

المعاني كما في شرح المولف لكن قوله فرع اي بالنسبة الي
تعقلنا لا بالنسبة اليه تعالي فان صفاته قديمة ليس بعضها
فرعا عن بعض ومعني الفرعية ان اتصاف المحل بها واجب
اذا اتصف بالمعاني وقوله اي ملزومة لها لما كان قوله عللا
يوهم ان العلية علي بابها وذلك ايجاب العلة معلولها ه
وذلك محال في صفاته تعالي فسره بقوله اي ملزومة
وان كان يصح ان تكون المعنوية ايضا ملزومة لان اللازم
هنا مساو لكن لما كان تعقلها يتوقف علي تعلق صفات
المعاني خصها بهذا الوصف وجعل المعنوية لازمة وبعبارة
هذه الصفات احوال عند من اثبت الاحوال فهي عنده
معلولة بمعني انها لا تتعقل الا بالتبعية لعللها والمعاني
علتها والارتباط بينهما من اربعة اوجه ارتباط بالعلة
وارتباط بالشرط وارتباط بالحقيقة وارتباط بالدلالة وثم
هنا للترتيب الاخباري لا الترتيب الصفات لانها قديمة كلها ولا يقال
اي بثم لبعد المنزلة لما يلزم عليه من الخوض في تفضيل ه
بعضها علي بعض كما مر اي باعتبار ذاتها لا باعتبار التعلق
وعدمه فلا ينافي ما قاله القرافي وحقيقة الحال المعنوية
هي الحال الثابت للذات ما دامت الذات معللة بعلة فليست
موجودة في الخارج كالقدرة مثلا ولا معدومة كالصفات
السلبية لاتصاف الذات بها وانما هي واسطة وعدها حقيقة
علي مذهب من يثبت الاحوال واما علي مذهب الاشعري
فمعانيها راجعة للمعاني وليس الواجب عنده من الصفات
الا اثني عشر السلوب خمسة والمعاني سبعة والوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)